النيابة الروسية تطلب السجن عشر سنوات لوزير اقتصاد سابق

طلبت النيابة الروسية أمس عقوبة السجن عشر سنوات ضد وزير الاقتصاد الروسي السابق اليكسي اوليوكاييف المتهم بالفساد، كما ذكرت صحافية من وكالة فرانس برس في قاعة المحكمة.

وقال النائب العام بوريس نيبوروجني "اطالب بادانة اليكسي اوليوكاييف والحكم عليه بالسجن عشر سنوات مع الاشغال الشاقة القاسية" ودفع غرامة قدرها 500 مليون روبل (حوالى سبعة ملايين يورو).

ويتهم القضاء وزير الاقتصاد السابق البالغ من العمر 61 عاما بانه طلب مليوني دولار من ايغور سيتشين رئيس المجموعة النفطية العملاقة روسنفت القريب من الرئيس فلاديمير بوتين، مقابل السماح ببيع حصة الدولة في شركة "باشنفت" ل"روسنفت».

وأكد النائب العام ان "مسؤولية المتهم بشأن الحصول على رشوة ثابتة تماما». وينفي اوليوكاييف الاتهامات ويتهم سوتشين بانه نصب فخا له.

8 الثلاثاء 17 من ربيع الأول 1439 هـ/ 5 من ديسمبر 2017 – السنة الحادية عشرة – العدد 3077 الوسط Tuesday 5th December 2017 - 11 th year - Issue No.3077 alwasat.com.kw

مع استمرار المعارك الدامية في صنعاء

مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح

◆ التحالف العربي يطلب من المدنيين إخلاء المواقع القريبة من الحوثيين في صنعاء

◆ الرئيس اليمني يأمر باطلاق عملية عسكرية واسعة لاستعادة صنعاء

أعلن المتمردون الحوثيون أمس مقتل الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح الذي انهار تحالفهم معه منذ أيام، وتدور بين فريقيهما معارك دامية في صنعاء.

وأعلنت وزارة الداخلية التابعة للحوثيين في بيان نشره موقع وكالة "سبأ" المتحدثة باسمهم "انتهاء أزمة ميليشيا الخيانة وبسط الأمن في ربوع العاصمة صنعاء وضواحيها وجميع المحافظات الأخرى ومقتل زعيم الخيانة وعدد من عناصره».

ولم يؤكد حزب صالح، المؤتمر الشعبي العام أو مقربون منه فورا خبر مقتل الرئيس البالغ 75 عاما.

وأظهر شريط فيديو حصل عليه مراسل لفرانس برس من مسؤولين حوثيين جثة يبدو أنها تعود لصالح، مصابة بالراس، ومحمولة على بطانية حمراء. كما ظهرت آثار دماء على قميص القتيل.

وتمكن مصور وكالة فرانس برس من الاقتراب من مكان اقامة الرئيس السابق في حي حدة في جنوب صنعاء إلا أنه لم يتمكن من الدخول وأفاد أن المنزل أصيب بأضرار اثر المعارك. وحكم صالح اليمن طيلة 33 عاما أحكم خلالها قبضته على السلطة وناصب الحوثيين العداء، وشن حروبا ضدهم، قبل تنحيه في فبراير 2012 بعد 11 شهرا من الاحتجاجات ضد نظامه.

وفي 2014، تحالف صالح مع المتمردين الحوثيين المدعومين من ايران، لاستعادة السيطرة على صنعاء قبل انهيار هذا التحالف قبل ايام.

وتفجر الاستياء المتصاعد بين صالح والحوثيين على خلفيات مالية وتقاسم السلطة والنفوذ وشبهات بإتمام صفقات سرية بينه وبين الرياض، لا سيما في اليومين الاخيرين حين أعلن الرئيس السابق استعداده ل"طي الصفحة" مع السعودية. وترافق ذلك مع مواجهات عسكرية على الارض في صنعاء بين الفريقين أوقعت مئة قتيل وجريح على الأقل منذ الأربعاء الماضي، بحسب مصادر أمنية وطبية. وتمددت خلال الساعات الماضية الى خارج صنعاء. إلى ذلك، طلب التحالف العسكري بقيادة السعودية من المدنيين في صنعاء إخلاء أماكنهم القريبة من مواقع تمركز الحوثيين، حسب ما أفادت قناة الاخبارية السعودية. ونقلت القناة عن التحالف قوله إن «الابتعاد عن آليات وتجمعات» الحوثيين يجب أن «لا يقل عن 500 متر» من المناطق الخاضعة لسيطرتهم، ما قد يكون اشارة إلى احتمال تكثيف الغارات الجوية على صنعاء التي يسيطر عليها المتمردون منذ ثلاث سنوات.

من جهة أخرى، أمر الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي أمس بإطلاق عملية عسكرية واسعة لاستعادة السيطرة على صنعاء، بدعم من التحالف العسكري الذي تقوده السعودية، حسب ما أعلن مصدر في الرئاسة اليمنية.

وأفاد المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه وكالة فرانس برس أن "الرئيس هادي أصدر توجيهات إلى نائب الفريق علي محسن الأحمر المتواجد في مأرب بسرعة تقدم الوحدات العسكرية للجيش الوطني والمقاومة الشعبية نحو العاصمة صنعاء" التي يسيطر عليها الحوثيون وأنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وتدور معارك منذ ايام بين هذين الفريقين.

الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح قتل بنيران الحوثيون

بعد أيام من الافراج عن المتهم بالتخطيط لاعتداءات بومباي 2008

وزير الدفاع الأميركي يزور باكستان وسط توتر في العلاقات بين البلدين

وصل وزير الدفاع الاميركي جيمس ماتيس أمس الى باكستان فيما تكثف واشنطن ضغوطها على حليفتها لعدم توفير ملاذات آمنة للمتمردين وبعد أيام من الافراج عن المتهم بالتخطيط لاعتداءات بومباي 2008. وحطت طائرة ماتيس في قاعدة عسكرية جوية في مدينة روالبندي الشديدة التحصين والمجاورة لاسلام اباد، بحسب ما افاد صحافيون قبل توجهه الى السفارة الاميركية. ومن المقرر ان يجري ماتيس خلال توقف قصير في اسلام اباد محادثات مع رئيس الوزراء الباكستاني شهيد خاقان عباسي وقائد الجيش الجنرال قمر جاويد بجوا.

وتأتي زيارة ماتيس، وهي الاولى التي يجريها كوزير للدفاع، وسط ضغوط اميركية على حليفتها لمزيد من التحرك في مواجهة المتمردين الذين يشتبه في ان لديهم قواعد في المناطق القبلية ينطلقون منها لمهاجمة قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان.

وشهدت العلاقات بين الجانبين مزيدا من التأزم بعدما أمرت محكمة باكستانية اواخر نوفمبر بالافراج عن حافظ سعيد، ما استدعى رد فعل غاضبا من البيت الابيض.

وسعيد يرأس جماعة الدعوة الاسلامية المتطرفة التي تعتبرها الامم المتحدة منظمة ارهابية، وكانت الولايات المتحدة رصدت في 2012 مكافأة قدرها عشرة ملايين دولار لقاء أي معلومات تقود الى توقيفه.

وكان سعيد وضع في الاقامة الجبرية منذ يناير عقب حملة للحكومة الباكستانية ضد جماعة الدعوة، الا ان متحدثا باسم حزبه قال ان الحكومة لم تقدم اي دليل ضده في قضية الاعتداء الذي شهدته بومباي وادى الى مقتل اكثر من 160 شخصا. وقبل فرض الاقامة الجبرية عليه مطلع 2017، كان حافظ سعيد وهو على رأس المطلوبين لدى نيودلهي ايضا، يعيش بحرية تامة في باكستان التي كان يدعو منها الى الجهاد ضد الهند. وجاء قرار الافراج عن سعيد استجابة لمطالب متظاهرين اسلاميين اقاموا اعتصاما في العاصمة الباكستانية.

تداعيات سياسية

ادى قرار المحكمة الذي جاء نتيجة اتفاق ساهم الجيش في التوصل اليه، الى استقالة وزير العدل الباكستاني زاهد حامد بعد اتهامات بالتجديف طاولته على خلفية قانون متعلق باداء القسم.

وادى القرار الى صدمة في باكستان، والى التشكيك في ان الجيش لا يقوم بجهود كافية للسيطرة على التطرف بعد تأييده مطالب حفنة صغيرة من المتشددين.

وتعليقا على قرار المحكمة قال المكتب الاعلامي للرئيس الاميركي دونالد ترامب إن الافراج عن سعيد "يدحض ادعاءات باكستان بانها لن تؤمن ملاذا للارهابيين».

واضاف بيان الرئاسة الاميركية "اذا لم تبادر باكستان الى اعتقال سعيد وتوجيه التهم اليه للجرائم التي ارتكبها، فان عدم تحركها سيكون له تداعيات على العلاقات الثنائية وعلى سمعتها دوليا».

وكان ترامب اتهم اسلام اباد بايواء "عناصر تزرع الفوضى" ويمكن ان تهاجم قوات الحلف الاطلسي التي تقودها الولايات المتحدة في افغانستان المجاورة.

وبعد المواقف التي اطلقها الرئيس الاميركي عقدت عدة اجتماعات دبلوماسية رفيعة المستوى اميركية–باكستانية، الا ان اسلام اباد لم تبد اي تجاوب ملحوظ بتقديم تنازلات لواشنطن.

ولطالما اتهمت واشنطن وكابول، اسلام اباد بايواء متطرفين افغان منهم عناصر في طالبان، يعتقد انهم مرتبطون بالمؤسسة العسكرية الباكستانية التي تسعى لاستخدامهم كدرع اقليمية لمواجهة العدو اللدود الهند.

وتنفي باكستان باستمرار هذه الاتهامات وتقول انها تتواصل معهم فقط سعيا لاقناعهم باجراء محادثات سلام.

بدورها عبرت باكستان عن غضبها ازاء سعي ترامب الى اعطاء الهند دورا اكبر في اعادة اعمار افغانستان.

والاسبوع الماضي، وعلى الرغم من اقراره بأن باكستان "منخرطة في قتال شرس للغاية ضد المتشددين داخل اراضيها"، قال قائد القوات الاميركية وقوات حلف شمال الاطلسي في أفغانستان الجنرال الاميركي جون نيكولسون أنه لم ير بعد أي تغييرات هامة من قبل اسلام اباد.

نقل عيسى قاسم إلى المستشفى

نُقل رجل الدين البحريني البارز والشخصية القيادية في المعارضة آية الله عيسى قاسم إلى المستشفى بحالة صحية حرجة، حسب ما أعلنت أمس عائلته ومنظمة غير حكومية.

وآية الله قاسم في أواخر السبعينات من عمره، ويخضع للاقامة الجبرية بحكم الأمر الواقع في ديران، إحدى ضواحي المنامة، منذ ان أمرت محكمة عام 2016 بسحب جنسيته البحرينية بعد إدانته بتهم تشمل "خدمة مصالح أجنبية».

وأكد أقرباء قاسم الذين طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم ورئيس مركز البحرين لحقوق الانسان بالوكالة نضال سلمان أن حالته الصحية كانت حرجة. وسمحت السلطات البحرينية للعائلة بنقله الى مستشفى من اختيارها بعد أن رفضت اجراءات الرعاية الصحية التي قدمتها السلطات، بحسب المنظمة وأقربائه.

وقال الشيخ ميثم سلمان من مركز البحرين لحقوق الانسان ومركز حوار الاديان الخميس إن الشيخ قاسم يتعرض "لعملية قتل بطيء"، مشددا على أن حياته "في خطر».

الأردن: أحكام بين السجن والإعدام شنقا لـ 5 سوريين

أصدرت محكمة أمن الدولة الاردنية أمس احكاما تراوحت بين السجن عامين والاعدام شنقا بحق خمسة سوريين على خلفية هجوم الركبان صيف 2016 على الحدود مع سوريا الذي أدى الى مقتل سبعة عسكريين اردنيين.

وحكمت المحكمة على المتهم الرئيسي في القضية نجم العمور (21 عاما) بالاعدام شنقا بعد ادانته ب"القيام بأعمال ارهابية افضت الى موت انسان، والقيام بأعمال ارهابية افضت الى هدم بناء"، حسبما افادت مراسلة وكالة فرانس برس من قاعة المحكمة.

واصدرت احكاما بالاعدام شنقا على المدانين أحمد البدور (20 عاما) وفادي العمور (21 عاما) وخليف الغياث (26 عاما) قبل ان تقرر خفضها الى السجن المؤبد بعد "الاخذ بالاسباب المخففة التقديرية».

ونال المدان احمد العلي (23 عاما) عقوبة السجن عامين بعد ادانته ب"دخول المملكة بطريقة غير مشروعة».

والمدانون الخمسة كانوا يقطنون مخيم الركبان على الحدود السورية الاردنية.

وادى الهجوم بسيارة مفخخة على موقع عسكري اردني في منطقة الركبان كان يقدم خدمات لنحو ستين الف سوري عالقين في المنطقة المحايدة، الى مقتل سبعة عسكريين واصابة 13 جريحا في 21 يونيو 2016.

النظام يسعى إلى استعادتها بأي ثمن

في الغوطة الشرقية.. تلاشي الآمال بتطبيق اتفاق خفض التوتر

تكاد ثلاثة أسابيع من قصف متواصل للجيش السوري على الغوطة الشرقية قرب دمشق بعد هجوم فاشل لمقاتلين معارضين تقضي على الأمل بتطبيق هدنة في منطقة خفض التوتر هذه التي يسعى النظام الى استعادتها بأي ثمن، بحسب محللين.

ويصف الخبير في الشؤون السورية في جامعة ادنبره توما بييريه اتفاق خفض التوتر في الغوطة بـ"المزحة"، مضيفاً "نحن بعيدون جداً عن تراجع للقتال».

وفي وقت ترعى الأمم المتحدة جولة جديدة من المفاوضات بين الحكومة والمعارضة السوريين في جنيف، كانت الغوطة الشرقية، معقل الفصائل المعارضة قرب دمشق، تشهد أعنف الانتهاكات لاتفاق خفض التوتر.

وصعّدت قوات النظام قصفها على الغوطة الشرقية إثر هجوم شنته حركة أحرار الشام الإسلامية على قاعدة عسكرية تابعة للجيش.

وأسفر قصف قوات النظام خلال 20 يوماً عن مقتل 193 مدنياً على الأقل بينهم 44 طفلاً.

ووافقت دمشق في 28 تشرين الثاني/نوفمبر على وقف لاطلاق النار، إلا أن القصف الجوي والمدفعي استمر.

ويسري في أربع مناطق سورية هي ادلب (شمال غرب) وحمص (وسط) والغوطة الشرقية وجنوب سوريا، اتفاق لخفض التوتر توصلت إليه في أيار/مايو الماضي كل من روسيا وإيران، أبرز حلفاء دمشق، وتركيا الداعمة للمعارضة.

ويقول مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إن اتفاقات خفض التوتر "نجحت بنسبة 20 في المئة في الغوطة مقابل 80 في المئة من المناطق الثلاث الأخرى».

ويعيش نحو 400 ألف شخص في الغوطة تحت حصار خانق تفرضه قوات النظام منذ العام 2013، على غرار ميسون التي تبيت منذ منتصف الشهر الماضي عند صديقة لها بعدما طال القصف منزلها في مدينة دوما.

وتقول ميسون، الممرضة في الثلاثين من العمر، "خرجت أشتري بعض الأغراض قالوا لي فجأة أن هناك ضربا قريبا من منزلي». وتضيف "لم استوعب ما أراه من دمار، عادة تتكسر الشبابيك والأبواب لكنني هذه المرة لم أجد نصف البيت».

أما رجاء فتتخذ هي وأطفالها من غرفة صغيرة في منزلها الواقع في دوما، مسكناً بعدما تدمرت الأجزاء الاخرى منه. وتقول الشابة الحامل في الثلاثين من العمر "حين يبدأ القصف نحتبئ في الحمام، الاولاد يخافون كثيراً ويبكون، لا يريدون البقاء في المنزل».

خفض توتر مؤقت

ويرى محللون ان اتفاق خفض التوتر أتاح لقوات النظام التركيز على المعارك مع تنظيم الدولة الإسلامية في وسط وشرق البلاد، قبل أن تعود لتحاول استعادة مناطق سيطرة الفصائل المعارضة.

ويقول الخبير في الشأن السوري فابريس بالانش "انه خفض توتر مؤقت يهدف إلى فرض حالة من الهدوء على غرب سوريا، للسماح للجيش السوري وروسيا بالسيطرة على محافظة دير الزور" شرقاً.

وخلال الأشهر القليلة الماضية، تمكنت قوات النظام من طرد التنظيم المتطرف من مناطق واسعة في البادية السورية ومحافظة دير الزور الحدودية مع العراق. ولم يعد التنظيم المتطرف يسيطر سوى على خمسة في المئة من البلاد تتوزع في جيوب صغيرة في دير الزور ووسط وجنوب البلاد. وباتت قوات النظام السوري تسيطر حالياً على 55 في المئة من مساحة البلاد بفضل الدعم الجوي الروسي والعسكري الإيراني.

ويرى بالانش ان خفض التوتر عبارة عن "اتفاقات هدنة تكتيكية على الأقل في الغوطة والرستن (حمص) وادلب، لأن النظام السوري والروس والإيرانيين سيسعون لاستعادة تلك المناطق، وقضية تركها للمعارضة لانشاء جمهورياتهم الصغيرة أمر غير مطروح بتاتاً».

أما الوضع في الجنوب فسيبقى للمدى المنظور على حاله، وهو أمر متفق عليه بين روسيا والولايات المتحدة والأردن وإسرائيل.

ويشاطره بييريه الرأي، ويقول "قالها النظام السوري بوضوح إنه يريد استعادة كافة المناطق السورية».

وقد تكون الغوطة الشرقية الهدف الأول لقوات النظام كونها تقع على أبواب مدينة دمشق، وتشكل سيطرة الفصائل المعارضة عليها خطراً دائماً على العاصمة التي تتعرض دائماً لقذائف المقاتلين المعارضين.

ويرى المحلل المتخصص في الشأن السوري في مؤسسة "سنتشوري" للأبحاث سام هيلر أن "الغوطة الشرقية مهمة جداً كونها تقع على مدخل دمشق».

ويقول هيلر لوكالة فرانس برس "لا أعلم إلى أي مدى يستطيع النظام السيطرة على الغوطة عسكرياً"، ولكن يمكنه العمل على "قضم المنطقة تدريجياً عن طريق الحصار والضغط العسكري والمساعدات الإنسانية الانتقائية».

ولا يتوقع المحللون ان تسارع قوات النظام للسيطرة على ادلب، فهي تحتاج إلى عملية عسكرية كبيرة، كونها واقعة بالكامل منذ العام 2015 تحت سيطرة فصائل إسلامية وجهادية على رأسها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً).

ويقول بالانش "هناك الكثير من المقاتلين، وبينهم المحنكون في القتال والجاهزون للموت».

ولم تعد الفصائل المعارضة تسيطر حالياً سوى على 12 في المئة من مساحة البلاد، وهي تعاني من انقسام كبير وتشرذم في صفوفها. ويقول بالانش "لا أحد يتحدث عن انتصار الفصائل المعارضة، لم تعد تمثل بديلاً سياسياً وعسكرياً. انتهى الأمر بالنسبة لها».